مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

دلالات الألفاظ القرآنية وأثرها في فهم روح المعنى

The connotations of Qur'anic words and their impact on understanding the spirit of meaning

أ.م.د. فردوس هاشم أحمد العلوي
جامعة وارث الأنبياء (ع) - كلية العلوم الإسلامية - كربلاء المقدسة

Prof. Dr. Firdaws Hashem Ahmed Al-Alawi
University of Warith AL-Anbiyaa
College of Islamic Sciences
frdwsallwy@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2024/2/14 تاريخ القبول: 2024/2/24 تاريخ النشر: 2024/6/1

Recevied: 14 / 2 / 2024 Accepted: 24 / 2 / 2024 Published: 1 / 6 / 2024

ملخص البحث

تهدف دراسة هذا الموضوع إلى الإجابة عن تساؤل بحثي مهم ، وهو : هل لدلالة الألفاظ القرآنية أثر في فهم روح المعنى_ وهو المعنى الباطني المتولّد من المعنى الخارجي-للألفاظ القرآنية، وهل هناك أسباب لوضع الألفاظ أصلاً لهذه المعاني المتولّدة في الذهن؟ لذلك استخدمت الباحثة المنهج التحليلي لبيان دلالة الألفاظ من الناحية اللغوية والبيانية والسياقية لبيان بيزة الاستعمال القرآني من بقية الاستعمالات اللغوية الأخرى، وقدرة هذا الاستعمال القرآني على أن يسبر أعماق المعنى فيصل إلى معنى المعنى، كلّ ذلك من خلال الموازنات العقلية للدلات القرآنية.

الكلمات المفتاحية: دلالة-روح المعنى- الموازنة العقلية-الاستعمال القرآني

Research Summary
The study of this topic aims to answer an important research question, which is: Does the significance of Qur'anic words have an impact on understanding the spirit of meaning - which is the inner meaning generated from the external meaning - of Qur'anic words, and are there reasons for placing the words in the first place for these meanings generated in the mind?
Therefore, the researcher used the analytical approach to explain the significance of words from a linguistic, graphic, and contextual perspective, to demonstrate the distinction of Qur'anic use from other linguistic uses, and the ability of this Qur'anic use to probe the depths of meaning and reach the meaning of the meaning, all of this through rational comparisons of Qur'anic connotations.
Keywords: connotation - spirit of meaning - mental balance - Quranic use

المقدمة

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدّم، والصلاة والسلام على خير الأمم (صلى الله عليه وآله وسلّم)، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

فإنّ الباحث في القرآن الكريم وعلومه يجد مجالاً رحباً من الدلالات الناتجة من المعاني والألفاظ، ولاسيما الألفاظ ذات الاشتراك والترادف، فإنّ مديات إشعاع الدلالات يكون أوسع وأكثر، ولا يقتصر ذلك على العوارض الخارجية للألفاظ، بل يشمل جوهرها وجوهر جوهرها، وهو معنى المعنى، فالألفاظ القرآنية تأخذ منحى طولياً ومستوى أفقياً فتنتج من ذلك عدّة احتمالات دلالية تلتقي في نقطة مشتركة وهي الدلالة المركزية ويترشح منها معانٍ أعمق فتنتج معنى المعنى.

لذلك كان البحث بعنوان:(دلالات الألفاظ القرآنية وأثرها في فهم روح المعنى)، فإنّ السبب الرئيس لاختيار الموضوع هو تأثير الدلالات في فهم روح المعاني.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع إلى الإجابة عن تساؤل بحثي مهم ، وهو : هل لدلالة الألفاظ القرآنية أثر في فهم روح المعنى_ وهو المعنى الباطني المتولّد من المعنى الخارجي-للألفاظ القرآنية، وهل هناك أسباب لوضع الألفاظ أصلاً لهذه المعاني المتولّدة في الذهن؟

فرضية البحث:

١. هل أن دلالات الألفاظ القرآنية ثابتة أم متغيرة بتغير المورد والسياق الذي وردت فيه؟

٢. هل هناك غاية لوضع الألفاظ للمعاني؟

٣. هل أنّ دلالة الألفاظ تلتقي بالمعنى ومعنى المعنى؟

٤. هل للدليل العقلي أثر في فهم معنى المعنى؟

٥. هل ثمة موازنة عقلية بين اللفظ القرآني ودلالته الفطرية؟

هيكلية البحث:

١. مقدمة.

٢. تمهيد بعنوان: مفهوم دلالات الألفاظ والمعنى.

٣. مبحث أول بعنوان: روح المعنى والدلالات العقلية.

٤. مبحث ثان بعنوان: الموازنات العقلية للدلالات القرآنية.

٥. خاتمة متضمنة لأهم نتائج ا لبحث .

٦. قائمة مصادر ومراجع البحث.

خطة البحث:

مقدمة وتمهيد بعنوان: مفهوم دلالات الألفاظ ومفهوم المعنى تضمن تعريف الدلالة في اللغة والاصطلاح وتعريف المعنى ومعنى المعنى، والسبب الغائي لوضع الألفاظ للمعاني القرآنية.

ومبحث أول بعنوان: روح المعنى والدلالات العقلية تضمّن:

١. أثر الدليل العقلي في بيان روح المعنى.

٢. روح المعنى في الدلالات العقلية المستقبلية.

٣. روح المعنى والمحاججة العقلية.

ومبحث ثان بعنوان: الموازنات العقلية للدلالات القرآنية تضمّن:

١. الموازنة العقلية بين اللفظ القرآني ودلالته الفطرية

٢. الموازنة بين اللفظ القرآني ودلالته الحركية

خاتمة تضمّنت أهم نتائج البحث.

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي أفادت البحث.

التمهيد: مفهوم دلالات الألفاظ ومفهوم المعنى.

١.مفهوم الدلالة في اللغة والاصطلاح.

الدَّلالة لغة بفتح الدال وكسرها مصدر من الفعل دَلَّ: أي أرشد، والجمعُ دلائلُ ودلالات، وقيل: الدَّلالة بالفتح حِرْفة الدَّلاَّل الإيحاء. (١)

وقال ابن فارس: الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخَر: اضطرابٌ في الشيء. فالأوَّل قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة.[٢]

وفي الاصطلاحِ: فإنّ المعنى المحوري الذي تدور حوله مادة (دلل) هو الإرشاد والإبانة والتسديد بالأمارة أو بأي علامة أخرى لفظية أو غير لفظية[٣].

أما دلالة اللفظ فهي عبارة عن كونه بحيث إذا سُمِع أو تُخُيِّل لاحظت النفس معناه،[٤]وقيل: هو كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول: هو الدال، والشيء الثاني: هو المدلول.[٥]

يبدو من خلال ما تقدّم أنّ الدلالة هي الإشارة التي يتوصل من خلالها إلى معرفة المعاني، أو هي الطريق الدالّ إلى المعاني، وهي ذات تأثير لفظي ونفسي في آنٍ واحد، فهي التي تؤثر في اللفظ فتغيّر معناه إلى جانبها، وكذا تؤثر في النفس فتجذبها إليها.

٢.مفهوم المعنى ومعنى المعنى:

إنّ الجذر اللغوي للفظة(معنى) يعود إلى أصول ثلاثة : الأول القصد للشيء بانكماش فيه وحرص عليه، والثاني دالٌّ على خضوع وذل، والثالث ظهور شيء وبروزه.[٦]

أما مصطلح المعنى فهو أصلا للموضوع له اللفظ، وهذا الموضوع له يتمثل واقعًا في المعنى المعجمي؛ أي الذي ينص عليه المعجم ؛ فالحجة للمعنى هو المعجم.[٧]

وللجرجاني تفصيل في صور المعنى عبّر عنها بأنها الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ ، والصور الحاصلة في العقل ، فمن حيث إنها تقصد باللفظ سميت معنى ، ومن حيث إنها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهومًا، ومن حيث إنه مقول في جواب (ما هو) سميت ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة ، ومن حيث امتيازه من الأغيار سميت هوية.[٨]

أما عن معنى المعنى قال الجرجاني: نعني بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ و الذي تصل إليه بغير واسطة، و بمعنى المعنى أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر.[٩]

فالمعاني الأولى هي التي تفهم من نفس الألفاظ، والمعاني الثواني هي التي يومأ إليها بتلك المعاني.[١٠]

وعليه فإنه يعتبر المعنى الدلالي الناتج من دلالة اللفظ والمعنى المقصود هو معنى المعنى.

يبدو من خلال ما تقدّم من التعريفات أنّ المعنى يتضمّن القصد والدلالة معاً، فالمعنى هو ما يتحصّل في الذهن من تصوّرات مقصودة لا يمكن ثبوتها في الخارج من دون قالب اللفظ الذي تصاغ فيه، فتؤدّي الغرض الدالة عليه.

٣.السبب الغائي لوضع الألفاظ للمعاني القرآنية:

إن الألفاظ لم توضع إلا لغاية معينة وهي دلالة المعنى المرتكز في الذهن، فتصاغ الألفاظ تبعا لتلك المعاني، (فالمعاني قائمة في صدور العباد ومتصورة في أذهانهم متخلجة في نفوسهم). (١١) أمّا الألفاظ القرآنية إنما وضعت لسبب وغاية ومقصد، وبحسب طبيعة الألفاظ ووضعها داخل سياقات متعددة أعطت توسعة في المعاني الناتجة عنها، فتوسعت الدلالة إلى عدّة مستويات لغوية ونحوية ودلالية وغيرها، وبذلك توسعت مرادات اللفظ وتوجهاته إلى مديات كثيرة فأعطت معاني ابتدائية وثانوية وتأويلية وصولاً إلى روح المعنى، وعليه فإنّ هذا التغيير جعل الألفاظ تكاد تفقد جميع أجزائها ولم يبق إلا روحها (فالمسميات بلغت في التغير إلى حيث فقدت جميع أجزائها السابقة ذاتا وصفة والاسم مع ذلك باق، وليس إلا لان المراد في التسمية إنما هو من الشيء غايته، لا شكله وصورته). (٢١)

والحقّ أنّ النص القرآني يختلف عن بقية النصوص الأدبية من حيث انطباقه على عدّة مصاديق ودلالات ظاهرية وباطنية، بخلاف النصوص الأدبية التي لا تحمل إلّا وجهاً واحداً ومعنى واحد.

وقيل إنّ الضابطة في صدق الألفاظ على معانيها هو اشتمال المعنى(المصداق) على الغرض والغاية، فأي مصداق انطبقت عليه هذه الضابطة صحّ استعمال اللفظ فيه حقيقة لا مجازا(٣١)والدليل على ذلك قوله تعالى: (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ). (٤١)

وكذا قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)،(٥١) فالغاية من دلالة اللفظ ليست الرؤية البصرية، فالإنسان غير مطلع على

كيفية الخلق، سواء خلق الإبل أو السموات أو غيرها، والخطاب ليس موجهاً للجوارح، بل للعقل، فالرؤية ليست بصرية بل قلبية تخاطب العقل. وليس غريبا أن تناط مهمة التعقّل للقلوب فهي موطن الفهم في دلالة اللفظ عليها، قال تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا)[٦١] فقد أوكلت مهمة الفهم والتعقل إلى القلب، وقبال ذلك ذمّ الله تعالى الكافرين بأن قلوبهم لا تعقل شيئاً(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا).[٧١] وعليه فالألفاظ إنما وضعت لغاية معانيها. فالعبرة في وضع هذا اللفظ هو روحه، والغرض الذي يؤدّيه من الفهم والتفهيم لا للفظ بنفسه، فهو يخرج من دلالة حروفه إلى مديات أبعد. قد توسع من دلالة اللفظ عند الوضع لتشمل مصاديق متعدّدة: أحدها: المعنى العرفي. ويرى الطباطبائي أنّ اللفظ وضع في الحقيقة للغاية والغرض، وليس لصورة وشكل الشيء، فإذا وجد مصداق له نفس الغاية والغرض الذي وضع الاسم له صحّ لنا أن نسمي هذا المصداق بنفس الاسم الذي وُضِع من أجل أداء غاية وغرض معين؛ لأن المدار في صدق الاسم على أمر معين هو اشتماله على الغاية والغرض، فلا جمود للفظ على صورة واحدة.[٨١]

ففي قول ابراهيم (ع)لابنه :(...قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ).[٩١] فإنّ في استعمال لفظة(تؤمر) بدلاً من لفظة(ما رأيتَه في منامك) مثلاً دلالة في تعريف الشيء بغايته، فليست الغاية ذبح اسماعيل(ع) إذ لا فائدة من ذبحه دون وجه حقّ، بل الغاية في بيان مقام الطاعة والثبوت الحكم الإلهي وطاعته، والتسليم للأوامر الإلهية الصادرة من الله تعالى على لسان نبيه ابراهيم(ع)، فروح المعنى تكمن في بيان التصديق والتثبيت لحكم إلهي.

فإظهار المعنى يكون على قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل ، وكلما كانت الدلالة أوضح وافصح وكانت الإشارة أبين وأنور كان أنفع وأنجع. [٠٢]

ويرى الكاشاني أن لكل معنى

من المعاني حقيقة وروح، وله صورة وقالب، وقد تتعدد الصور والقوالب لحقيقة واحدة، وإنما وضعت الألفاظ للحقائق والأرواح، ولوجودهما (أي الحقائق والأرواح) في القوالب تستعمل الألفاظ فيهما على الحقيقة؛ لاتحاد ما بينهما.[١٢]

ففي قوله تعالى: (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ)[٢٢]. فإنّ غاية النص وروحه ليست متحصّلة من رؤية القبس والاستئناس به، بل ما يتبعا من إيمان محض وعقيدة راسخة جاءت من الاستدلال بالمحسوس وهو(رؤية القبس) وانتهت بالاستدلال العقلي وهو(الإيمان والعقيدة الراسخة).

يقول الكاشاني: إنّ الألفاظ وضعت لروح المعاني فإنّ لكل معنى من المعاني حقيقة وروح، وله صورة وقالب وقد تتعدد الصور والقوالب لحقيقة واحدة، وإنما وضعت الألفاظ للحقائق والأرواح ولوجدوها(أي الحقائق والأرواح) في القوالب تستعمل الألفاظ فيها.[٣٢]

وعليه فإنّ كل لفظ يشتمل على دلالات حسية وعقلية دلت على مديات دلالية أوسع وأبعد فهو روح المعنى، فالمراد من معنى المعنى، أو روح المعنى هو الوصول إلى ما هو أبعد من دلالة اللفظ .

المبحث الأول: روح المعنى والدلالات ا لعقلية

١.أثر الدليل العقلي في بيان روح المعنى

إنّ طبيعة الاستدلال على روح المعنى بالدليل العقلي التدبري أمر به القرآن الكريم في آيات كثيرة، فقد جاء الخطاب لعلهم يتذكرون، ولعلهم يتفكرون، ولبعلهم يعقلون.. وغيرها من آيات تفعيل الدليل العقلي وعدم تعطيله، وبحكم طبيعة القرآن الكريم بأنه كتاب جري وانطباق على كل زمان ، فإنّ ما يوافق الدليل العقلي من دلالات يبقى متلائماً مع تجديد روح المعنى الوارد في النص القرآني، وما لا يتوافق مع الدليل العقلي فهو غير مقبول وهذا غير موجود في النص القرآني. فالدلالة العقلية: هي ما كان روح المعنى فيها عقلياً وما يثبت به حكم العقل من جهة والفطرة من جانب آخر.[٤٢]

والقرآن الكريم عرض روح آياته

بطريقة بيانية إعجازية أذهلت العرب، وأصبحت ساحة للتحدّي على مرّ العصور، ولاسيما الاستعمال القرآني المرتبط بالتدبّر العقلي لاستخراج المعنى المراد المنتزع من سياقه. (الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله تبارك وتعالى يمدحه يدعو إليه ويحث عليه وبذلك نطق القران وبذلك تفاخرت العرب وتفاضلت). (٥٢)

ولعلّ انتزاع المعنى الخفي لا يمكن من دون تفعيل العقل، إذ تظهر أهمية الدليل العقلي من دلالة قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا).(٦٢) فإنّ تكريم الإنسان بالعقل الذي وهبه الله تعالى له، والتمييز والصورة الحسنة، والقامة المعتدلة، وأمر المعاش والمعاد، وتسليطهم على ما في الأرض، وتسخير سائر الحيوانات لهم.(٧٢) والحقّ أنّ الإنسان بطبيعته يميل إلى المحسوسات لإدراك روح المعنى، لا بالاعتماد على العقل والمنطق في فهم الأشياء، فهو بذلك يغيّب دور العقل ويعتمد على الطريق الأسهل من المعرفة الحسية، ولعل هذا السبب الذي دعا (الحكماء الكاملين من وضع باب التمثيل في كتبهم المنطقية، انما كان لضعفاء العقول الذين لا يمكنهم ادراك روح المعنى وحقيقته الا في قالب محسوس محاك لها).(٨٢)

مع ذلك فقد زخر القرآن الكريم بهذا النوع من الدلالة لأنها(تنطوي على العطاء الاستدلالي القريب من العقل السليم في المناظرة والمحاورة والنتائج المترتبة على أساس ذلك). (٩٢)

ولعلّ مصداق ذلك المناظرات العقلية عند أهل البيت(عليهم السلام) إذ يعدّ النهج الذي سار عليه أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في استخراج روح المعنى في أصعب المسائل، إذ كانوا إذا سئلوا عن قضية تولد شكاً لدى المتلقي، فيأتي المعصوم بدليل عقلي يلائم زمان السائل ويقنعه بالأدلة العقلية والمنطقية موصلاً إيّاه إلى التصديق والاطمئنان، وهذا النوع من الاستدلال يؤدي إلى زيادة الاطمئنان في تلقّي المعنى القرآني إذ إنه يأتي متلازماً مع الدليل الفطري، فلا يحتاج إلى ما يؤيده ويعضده.

٢.روح المعنى في الدلالات العقلية المستقبلية:

إن غاية اللفظ هي روحه وروح المعنى هو المعنى التدبري للنص وغاية مراداته، وليس بظهوره الابتدائي، مع كون ظاهر النص حجة، إلا إن هذه الحجية للمعرفة الابتدائية وليست للدلالة الغائية للنص ومراده النهائي، فالألفاظ موضوعة للمعاني العامة، والحقائق المطلقة غير المقيدة بالقيود المادية، حتى قيل: **بأن(الواضع عند وضعه اللفظ فإنه وضعه للمعنى العام بحيث يتسع ليشمل الحقائق العرفانية والغيبية معاً).**[٠٣]

ففي قوله تعالى: (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا).[١٣] فإنّ الأنس المتحصل من هذه الرؤية هو روح المعنى، وليست الرؤية الحسية المتعلقة بجارحة البصر المتحصلة من ضوء القبس الإلهي. فالمعنى المادي لمادة(النور) -هو الضوء المنبثق من القبس – هي التي دلتنا على المعنى الغائي لدلالة اللفظ – وهي الأنس والاطمئنان لذلك النور. وكذا في قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي)[٢٣] فليست الغاية رؤية الجبل والنظر إليه، بل هو استدلال حسّي غايته معنوية يحرّك الحسّ ويلامس العقل فيصبح أكثر تصديقاً. فروح المعنى هنا التصديق بوجود الخالق وقدرته فهو استدلال عقلي بطريقة حسية ملموسة. وهناك استدلالات أخرى بالبراهين العقلية ومنها آية المباهلة، فليست الغاية جمع الناس لميقات معلوم لجعل اللعنة على الكافرين فحسب، فاللعنة على الكافر متحصّلة لا محالة، بل للاستدلال عقلياً على هذه الواقعة بالاعتماد على الشواهد الحسية المؤيدة له.

وهناك آيات وردت في السياق القرآني كثيراً ما خاطبت العقل، واستدلّت بالبرهان والحجة المستقبلية، فالبعد الزمني كان حاضراً وركناً أساسياً من أركانها، ومنها ما تكون دلالاتها مستقبلية كقوله تعالى: (أفلا يتدبرون، أفلا يتفكرون، أفلا يعقلون...) ولعلّ المراد منها ما يكون بالمستقبل لوجود (لعلّ) مع أنّ الآيات وردت في الأقوام السابقة وأصبحت في الماضي، إلا إنّ دلالات القرآن المستقبلية دليل على جريه

وانطباقه على جميع الأزمنة. فالمراد من التدبر والتعقل والتفكر ما يكون بالمستقبل.

قال تعالى: (...وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)[٣٣] فالتذكر نتيجة مستقبلية ليست متحصلة في حينها، بل يمكن تحصيلها بضرب الأمثال لتكون عبرة للناس، وعليه فروح المعنى تتحصّل بالتذكر (وهو دلالة عقلية) مرتبطة بزمن معين.

وقد تكون الدلالة حالية مرتبطة بالمستقبل لكنها ليست عقلية كما في قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)[٤٣] فقد علّق قوم موسى إيمانهم به وبالدين الذي جاء به لحين رؤية هذا الإله الذي يدعوهم له، فطريقة استدلالهم على وجود الخالق حسية فحسب لا تمتّ إلى العقل بصلة، لذلك كان الحكم الإلهي عليهم بإرسال الصاعقة.

إذاً فروح المعنى بين موسى (ع) وقومه مختلفة باختلاف الغاية، لأنّ غاية موسى تأكيد الاستدلال العقلي ، وغاية قومه تكذيبه.

وقد يكون الاستدلال العقلي لغاية أخرى كما هي الحال في قصة إبراهيم(ع) حينما أراد معرفة كيفية إحياء الموتى(وهو جانب من صفات الذات الإلهية) في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي).[٥٣] فالغاية هي الاطمئنان بدليل لام التعليل في(ليطمئن)، وليست الغاية للتشكيك والتكذيب،(فإن من بُشّر بما لا يتوقعه لتوفر الموانع وفقدان الأسباب تضطرب نفسه بادئ ما يسمعها فيأخذ في السؤال عن خصوصيات ما بشر به ليطمئن قلبه ويسكن اضطراب نفسه وهو مع ذلك على يقين من صدق ما بشر به..).[٦٣]

إذاً فالاستعمال القرآني للمعنى يتلاءم مع الدلالة الزمانية له، ففي الوقت الذي يكون التركيز فيه على المعنى السياقي تكون الدلالة الأقوى في البعد الزمني، ففي سياق سورة يوسف، في قوله تعالى:(وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)،[٧٣] فإنّ (الحُزن) بضم الحاء تتلاءم مع دلالة السياق والتي تعني ضيق الصدر والحالة النفسية، وقيل: هي: أشد الهمّ[٨٣]، أمّا(الحَزَن) بفتحتين: فهو

المشقة والصعوبة.[٩٣] كقوله تعالى: (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ).[٠٤] والاختلاف بين المعنيين هو أن حالة الحزن في الأولى تختلف في دلالتها الزمنية، فهي تعبّر عن حالة الحزن التي أصابت يعقوب(عليه السلام) بعد غياب ابنه، أمّا الثانية فهي تعبّر عن حالة الضيق والعسر التي أزالها الله بفضله، فالاختلاف بين دلالة الحال والمستقبل ودلالة الماضي.

٣.روح المعنى والمحاججة العقلية:

اعتمد القرآن الكريم في استدلالاته على الحجة والبرهان للوصول إلى الأدلة العقلية، وكانت طريقة الجدل العقلي من أقوى الطرق في الاحتجاج والاستدلال، اللذان يكمنان في تفعيل الدليل العقلي، ومن ثم الاقناع.

والحُجة في اللغة : البرهان، تقول حاجّه فحجّه أي: غلبه بالحُجّة، [١٤] وفي الاصطلاح فالحجة: ما دلّ به على صحة الدعوى، وقيل الحجّة والدليل واحد.[٢٤]

وقيل هي البرهان.. وما ثبت به الدعوى. [٣٤]

والبرهان بالضم : هو الحجة الفاصلة البينة،[٤٤] والبرهان الجدلي: هو البرهان القائم على بديهيات ومسلّمات موجودة عند المخاطب، فالجدل يستلزم طرفين يحمل كلّ منهما حجّة دامغة يحاول إيصالها إلى الطرف الثاني بأسلوب فيه شدّة وصلابة، ويتطلّب وجود قدرة عقليّة للمخاطِب على إقناع المخاطَب بالدليل العقلي، ومن أمثلتها في القران الاستدلال المباشر على عبادة الخالق ونبذ عبادة الأصنام كقوله تعالى: (قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ).[٥٤]فإنّ إبراهيم(ع) كان عالماً بمدى شركهم وإصرارهم وعنادهم، ولكنه حاججهم بالحجة العقلية والمنطقية ليبرهن لهم مديات تفكيرهم، ففي الآية اعتراف صريح منهم بأن آلهتهم عاجزة عن فعل أي شيء، فروح المعنى في الآية هو البرهان والحجة العقلية وليس المحاجة الكلامية والجدلية فحسب، وهذا الاستدلال هو الذي أظهر فحوى النص وروحه.

وكذا في قصة مريم(عليها السلام) عندما جاءت قومها وهي تحمل عيسى(عليه السلام) وطلبت

منهم سؤاله، وهو صغير في المهد، فهي حجة عقلية دامغة أصابتهم بالذهول لكن غايتها الحجة الفاصلة البينة بين الطرفين(فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا)،[٦٤] ففي النص مجموعة من الحجج العقلية أولها الصمت والإشارة مما أثار دهشتهم وهو نوع من المحاججة العقلية التي تدعو إلى التفكر والانتباه، ففي الصمت إشارة استغراب منهم، وفي الإشارة عدّة احتمالات فهي تعمل على الجانب النفسي للمقابل، في أنّ عدم كلامها استخفاف بهم؟ أم أنّ الأمر أبعد من ذلك؟ وثانيها رؤيتهم للطفل الصغير الذي لا يكاد يفقه شيئاً فكيف يجيبهم عن أسئلتهم؟ وثالثها نطق هذا الصغير بكلمات كبيرة ذات دلالات عقائدية عميقة، قائلاً: (..إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آَتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا).[٧٤] فإنّ تسميته لنفسه ب(العبد)، وعبوديته الحقّة لله تعال هي غاية القول ومراده، فقد أزال تهمتهم له بأنه ابن الله، وكذا أزالت التهمة عن أمّه لأنّه نزّه أمّه بقوله: (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا).[٨٤] فالبِرّ إنما يكون للوالدين، وكونه وُلد من دون أب فنسب البرّ لوالدته فقط، ولعل في استعمال المصدر(بَرّ) أنسب في هذا المقام كون(بَرّ أبلغ من بارّ).[٩٤]

ويرى الرازي أن التكلم بإزالة هذه التهمة عن الله تعالى يفيد إزالة التهمة عن الأم لأن الله سبحانه لا يخص الفاجرة بولد في هذه الدرجة العالية والمرتبة العظيمة، وأما التكلم بإزالة التهمة عن الأم لا يفيد إزالة التهمة عن الله تعالى فكان الاشتغال بذلك أولى فهذا مجموع ما في هذا اللفظ من الفوائد.[٠٥]

ولعلّ في ورود (ال) التعريف الداخلة على(السلام) في قوله تعالى: (وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا)[١٥] خلافاً في كونها للعهد أم للجنس، ويرى الزمخشري أن هذا التعريف تعريض باللعنة على متهمي مريم (عليها السلام) وأعدائها من اليهود ، وتحقيقه أن اللام للجنس : فإذا قال : وجنس السلام على خاصة، فقد عرض بأن ضده عليكم، ونظيره قوله تعالى (وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى)[٢٥]يعنى أن العذاب على من كذب وتولى، وكان المقام مقام مناكرة وعناد فهو ملائم لهذا النحو من التعريض.[٣٥]

والحق أنّ هذا التوسع في المعنى النحوي والبلاغي، والاحتجاج العقلي بالأدلة والبراهين أعطى النص دلالات إضافية ولّدت معاني ثانوية ذات دلالات عقلية، وجعلت الطرفين المتجادلين أكثر اقتناعا وتصديقاً، اعتماداً على الحسّ، فالاستدلال الحسّي مقدّمة للاستدلال والبرهان العقلي، وهذا هو روح المعنى.

المبحث الثاني: الموازنات العقلية للدلالات القرآنية

١.الموازنة العقلية بين اللفظ القرآني ودلالته الفطرية

إن الفطرة السليمة لا تكاد تنفك عن متبنّيات العقل، فما يدركه العقل متلازم لا محالة مع الفطرة السليمة التي فطرنا الله تعالى عليها.

والفطرة في أحد تعريفاتها هي نداء الخلقة في الإنسان، في شعوره وفي وجدانه وعقله، وهي نداء الحاجة الذاتية في كُل معلول إلى عِلته التي تسد له الحاجة, وتفيض عليه الوجود بعد العدم, والكمال بعد النقص.(٤٥)

وعليه فالفطرة العقلية: هي أن الله سبحانه خلق عقل الإنسان بشكل يكون التوجه إلى الوجود والنظام المسيطر عليه باعثاً إلى إيجاد الاعتقاد بوجود الله ذاتياً, وبلا حاجة إلى الاستدلال.(٥٥)

والحق أنّ الألفاظ القرآنية إذا ما استصعبت في الفهم فهي معروفة بنسبة فطرية، ويتجلّى ذلك في قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ).(٦٥)

فقد تجسّد الإدراك الفطري بأنّ الله تعالى هو الإله الواحد الذي لا إله غيره، وهو الذي له العبادة الحقة فجاءت دلالة اللفظ البلاغية وأداة الحصر(إلا) لتوكيد المعنى الفطري.

ومن الجانب العقلي، فإنّ العقل بكل متبنياته يدرك أن هذا الخلق لا يقدر عليه إلا الله تعالى.

وكذا في قوله تعالى: (قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا).(٧٥)فهنا تتجلى البداهة العقلية في الإيمان والتصديق بمن هو أولى، والتوكل على من هو أجدر، فلا تعارض بين المفهوم الفطري والعقلي في توجيه القصد، لكن هناك دلالة لفظية خاطبت العقل في تقديم الجار والمجرور في التوكل، وعدم تقديمهما في الإيمان، إذ إنّ تقديمهما يبيّن أنّ التوكّل لا يمكن أن يكن إلا على الله تعالى، فهو

القادر على كلّ شيء، والإيمان قد يكون بالله وبغيره بحسب درجات الإيمان والمعرفة لبعض الناس. وكذا في ذكر (الرحمن) بدلا من لفظ الجلالة(الله) دلالة على أنّ الإيمان بالله والتوكل عليه هو من باب الرحمة الإلهية، وهو لطف إلهي بالإنسان. وهنا تتبيّن أهمية دلالة الألفاظ في تعزيز الدليل العقلي، والدلالة الفطرية، فهي موازنة عقلية تحاكي العقل والفطرة معاً. وهناك دلالات عقلية مجرّدة أدق من غيرها، فقد يصورها القرآن الكريم في صورة مجازية تحاكي العقل التدبري، كما في قوله تعالى: **(وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا).**[٨٥]

فالاشتعال من خصائص النار وليس الشعر، إذاً فليس هذا المعنى هو المراد، بل السرعة في انتشار الشيب التي تشبه من ناحية انتشار النار في الهشيم. فهذه الاستعارة أعطت الدلالة الإيحائية للفظ وهي السرعة وهي دلالة عقلية مجرّدة متحصّلة من صورة مجازية حسية.

ولا يختلف ذلك مع الدلالة الفطرية في معرفة السرعة، فهي أمر ممكن عقلاً، أما ما كان مستحيل عقلا فلا يمكن أن تقبله الفطرة، لأن الفطرة لا تتعارض مع مدركات العقل وخاصة البديهية منها.

وهناك دلالة عقلية مجرّدة متحصّلة من الدلالة البيانية، ومثاله قوله تعالى: (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً..)[٩٥]فدلالة لفظة (أكبر) أقوى في التأثير من كلمة (أقوى) ودلالة (أكبر) بيّنت الكيف وهو عظيم جرمهم في طلب رؤية الله الذي لا تدركه الأبصار، وهذا ما لا يقبله العقل فكان استعمال(أكبر) ملائمة للمبالغة في عظيم الجرم وللسياق.

وهنا يتجسد العمق العقلي والفطري منسجماً ومتناسياً مع العمق البلاغي للاستعمال القرآني في تشخيص دلالة هذه الألفاظ والمعاني المجردة في صورة بلاغية محسوسة.

وهناك أيضاً دلالات لفظية تحاكي العقل الفطري بأسلوب لغوي متميّز في استعمال اللفظة الدالة على الممكن وهي بالأصل تدلّ على الاستحالة، كقوله تعالى: (...قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ...)،[٩٦]وقوله تعالى: (..قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ

يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ..)[١٦] فمن حيث الدلالة اللفظية فالأسلوب استفهامي لكن يراد به الاستفهام العقلي، فهو مستحيل عقلاً لكنّ ألفاظه تحاكي العقل وتطلب تدبّره، فلا تسوية بين الطرفين لا بين الأعمى والبصير، ولا بين الظلمات والنور، ولا بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون. وقد يكون أساس الدلالة العقلية فطرياً، إذ إنّ الفطرة تميز الخير من الشر، والضلال والهداية، والنور والظلمة(فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ..).[٢٦] فالفطرة لا تهتدي علما، ولا تميل عملا إلّا إلى ما فيه كمالها الواقعي وسعادتها الحقيقية فما تهتدي إليه من الاعتقادات الأصلية والآراء الفرعية لا تتعدى سعادة الانسان وكذا ما تميل إليه من الأعمال.[٣٦] وعليه فهي لا تخالف ما يريده العقل، لأنّ الأخير يريد هداية الإنسان إلى الكمال -وهو السعادة الحقيقية- وكأنّ غايتهما واحدة وطريقهما واحد.

٢.الموازنة بين اللفظ القرآني ودلالته الحركية

إنّ للألفاظ ذات الدلالة الحركية تأثيراً على المعاني المتولّدة من هذه الحركة، فاللفظ الجامد تكون دلالته متناسبة في المقدار مع ما يتولّد منها، واللفظ الثابت هو ما كانت دلالته مستقرّة على معنى واحد أو أكثر، ولكنه لا يتحمّل عدّة معانٍ إضافية، أمّا اللفظ المتحرّك فهو ما كانت دلالته متحركة ومتغيرة تحتمل احتمالات عدّة ولا تكتفي بمعنى واحد، بل قد يتوسع المعنى ويشمل دلالات سياقية ونصية تعطيه مدى أوسع.

أما في الاستعمال القرآني فإنّ الألفاظ غالباً ما تكون متحركة ومتغيرة بحسب حركة السياق ومناسبة النص، وتغيُّر المورد الذي وردت فيه، بل قد تكون متغيرة بتغير البعد الزمني للآيات كون القرآن الكريم يجري وينطبق على كل زمان، فدلالة لفظة (الصلاة) بمعنى الدعاء، لم تبق ثابتة في السياقات القرآنية، بل تغيّرت بتغيّر الزمن وأعطت معنى آخر وهو الأفعال العبادية.

والثابت هو الراسخ والمستقر وغير المتحرك، والمقرر والمؤكد الذي لا

يتغير فلا يؤثر في ثباته زمان ولا مكان، إذ إنّ التغيير ليس من شأنه ولا وصفه[٤٦]. ومنها على سبيل المثال ألفاظ التوحيد الإلهي، فلفظة (أحد) في قوله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ). [٥٦]

فالأحد هو الكامل في الوحدانية وكل جسم فهو منقسم بحسب الغرض والإشارة إلى جزأين، فلما كان تعالى أحداً امتنع أن يكون جسماً أو متحيزاً ، فلما لم يكن جسماً ولا متحيزاً امتنع عليه المجيء والذهاب،[٦٦] وعليه فالواحدية عبارة عن نفي الشريك والأحدية عبارة عن نفي الكثرة في ذاته[٧٦]. فإنّ مثل هذه الألفاظ تكون معانيها ثابتة في كل سياق ترد فيه، فلا يمكن أن يأتي لفظ الأحدية في مورد آخر يدل على التعددية والتجزئة، وكذا الحال في أغلب الصفات الإلهية والقيم الأخلاقية التي ذكرها القرآن الكريم فإنها ثابتة اللفظ والمعنى والدلالة، ومثاله قوله تعالى:(وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)،[٨٦] فإنّ الإحسان هو عدم الإساءة لهما، وقد يكون استعمال المصدر(إحسان) أقوى وأثبت في الدلالة من استعمال أحسنوا لوالديكم، وكذا تقديم الجار والمجرور(بالوالدين) على المصدر يضفي للسياق قوة ورصانة ،وإن قول القائل أحسن به وبالوالدين إحسانا يدل على دوام الإحسان وعدم الإساءة . وقيل أنّ في إلصاق الباء في (بالوالدين) دلالة (وذلك لأن معناه جعل فعله به حسناً وإحساناً، ومعنى الآية وأحسنوا بالوالدين فعلكم معهم . بخلاف أحسن اليه فإن معناه أوصل اليه إحسانا وهو يجتمع مع انقطاع الإحسان. [٩٦]

يبدو مما تقدّم أنّ هناك ألفاظاً ذات دلالات ثابتة لا تتأثر بتغيّر السياق فإنها لا تأخذ معان أخرى لا تتناسب مع المورد الذي وردت فيه أول مرة، وقبال ذلك فإن هناك ألفاظاً ذات دلالات متحرّكة متغيرة تتأثر بتغيير السياقات التي ترد فيها ويتغير معناها ودلالاتها تبعاً لتغير السياق، ومنها على سبيل المثال لفظة(ضرب)، والضرب: إيقاع شيء على شيء بقوة [٠٧].كقوله تعالى: (اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ)،[١٧] أمّا في قوله تعالى: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا)،[٢٧] فإن معنى ضرب الذلة لزومها إياهم على أشد الوجوه بحيث لا تفارقهم ولا تنفك عنهم، فكأنه قيل: لا تنفك عنهم الذلة.[٣٧]وقد استعير الضرب ليتناسب

مع المقام، وفي سياق آخر وردت لفظة (ضرب) بمعنى مغاير ففي قوله تعالى: (..وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ...)،[٤٧] فالضرب في الأرض: السعي والعمل من أجل الرزق،[٥٧] وهو أيضاً معنى مجازي، ويرى الطباطبائي أنّ المراد بالضرب في الأرض طلب الرزق بالسفر للتجارة.[٦٧]

يبدو مما تقدّم أن جذر اللفظة(ضرب) تغير في المعنى والدلالة بين الحقيقة والمجاز تماماً بتغير المورد الذي ورد به، وهذا دليل على أنّ هذه اللفظة متحركة في دلالتها، وغيرها تكون دلالته ثابتة وهذه من أسرار الاستعمال القرآني، ومصاديق التوسع في المعنى فكلما وردت هذه اللفظة في سياق تغير معناها.

الخاتمة ونتائج البحث:

الحمد لله، والحمد حقّه وكما يستحقّه حمداً كثيراً، والصلاة والسلام على خير البرية، محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد...

فإنّ البحث القرآني لا نهاية له، فهو خالد بخلود القرآن الكريم، لكن لابدّ البحث من حدود ونهاية بحسب جهد الباحث وما توصّل له من نتائج، لذا كانت نتائج البحث الآتي:

١. أن دلالات الألفاظ القرآنية متغيرة بتغير السياق الذي وردت فيه، ولا تكون ثابتة إلا في مورد العقيدة.

٢. أنّ هناك غاية لوضع الألفاظ للمعاني، وتختلف الغايات بحسب طبيعة الألفاظ ووضعها داخل السياق، فأعطاها توسعة في المعاني الناتجة عنها إلى عدّة مستويات، لغوية ونحوية، ودلالية، وصولاً إلى روح المعنى.

٣. أنّ دلالة الألفاظ تلتقي بالمعنى ومعنى المعنى من خلال الارتباط الأفقي والعمودي للمعنى.

٤. أنّ للدليل العقلي أثراً في فهم معنى المعنى، كونه مصدراً للاستدلال.

٥. هناك موازنة عقلية بين اللفظ القرآني ودلالته الفطرية، فهما يسيران معاً وصولاً إلى لبّ المعنى.

الهوامش:

١- الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس :٢٨ /٤٩٨

٢- ابن فارس: مقاييس اللغة :٢/ ٢٥٩

٣- الطلحي: ردة الله بن ردة بن ضيف الله : دلالة السياق : ٢٧

٤- الأصبهاني: شمس الدين محمود: ١/ ١٢٠

٥- الزحيلي: ابن النجار: شرح الكوكب المنير :١/ ١٢٥ ، ظ: الجرجاني: التعريفات: ٩٣.

٦- وصف اللغة العربية دلاليًا: ٨٣ - ٨٤ بتصرف .

٧- المعنى اللغوي : جبل : ١٩٩ - ٢٠٠ .

٨- ظ: الجرجاني: أبو الحسن: التعريفات:١٢٢ ط وزارة الثقافة بغداد د ت .

٩- الجرجاني دلائل الإعجاز.: ٢٦٢ - ٢٦٣.

١٠- المصدر نفسه:٢٦٣، ٢٦٤.

١١- ظ: الجاحظ: البيان والتبيين: ٤٥

١٢- الطباطبائي: محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن: ٤/١

١٣- الطباطبائي: محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن: ١٠/١

١٤- الغاشية:١٧

١٥- الأنبياء:٣٠

١٦- الحج:٤٦

١٧- البقرة:١٧٩

١٨- الطباطبائي: محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن: ١١/١

١٩- الصافات:١٠٢

٢٠- ظ: الجاحظ: البيان والتبيين: ٤٥

٢١- ظ: الكاشاني: الفيض: تفسير الصافي: ١٩/١.

٢٢- النمل:٧

٢٣- الفيض الكاشاني: تفسير الصافي: ١٩/١

٢٤- الصغير: محمد حسين: دلالة الألفاظ: ١٩٧

٢٥- الجاحظ: البيان والتبيين :٤٥

٢٦- الإسراء:٧٠

٢٧- الطريحي: فخر الدين: مجمع البحرين: ١٥٢/٦

٢٨- الشيرازي: صدر الدين: الحكمة المتعالية في الأسفار الأربعة: ٢١٤/٥

٢٩- الصغير: محمد حسين: دلالة الألفاظ: ١٩٧

٣٠- جواد سيحي، قاسم فائز: نظرية في أصول التأويل العرفاني: ٨٨

٣١- النمل:٧

٣٢- البقرة:١٤٣

٣٣- ابراهيم: ٢٥

٣٤- البقرة:٥٥

٣٥- البقرة:٢٦٠

٣٦- الطباطبائي: محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن: ١٧/١٤

٣٧- يوسف: ٨٤

٣٨- الطريحي: فخر الدين: مجمع البحرين: ٢٣٢/٦

٣٩- المصدر نفسه: ٢٣٢/٦

٤٠- فاطر: ٣٤

٤١- الجوهري: الصحاح: ٣٠٤/١

٤٢- الجرجاني: علي بن محمد: ا لتعر يفا ت ، : ١١٢.

٤٣- الكفوي ، الكليات: ٤٠٦.

٤٤- الزبيدي: تاج العروس:٥٥/١٨

٤٥- الأنبياء:٦٢-٦٣
٤٦- مريم:٢٩
٤٧- مريم: ٣٠
٤٨- مريم:٣٢
٤٩- الأصفهاني: الراغب: معجم مفردات غريب القرآن: ٤١
٥٠- ظ: الرازي: فخر الدين: تفسير الرازي: ٢٠٩/٢١
٥١- مريم: ٣٣
٥٢- طه:٤٧
٥٣- ظ: الزمخشري: جار الله: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: ٥٠١/٢
٥٤- ظ : زين الدين : محمد أمين : مِن أشعة القرآن : ٣ / ٣٥ ـ ٣٦
٥٥- ظ: الريشهري : محمد: موسوعة العقائد الإسلامية : ٣ / ٥٥
٥٦- الحشر: ٢٢
٥٧- الملك:٢٩
٥٨- مريم:٤
٥٩- النساء:١٥٣
٦٠- الرعد:١٦
٦١- الزمر: ٩
٦٢- الروم:٣٠
٦٣- ظ: الطباطبائي: محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن: ٢٧١/١٩
٦٤- ابن فارس: أحمد: معجم مقاييس اللغة: ٣٩٩/١
٦٥- الإخلاص:١
٦٦- الرازي: فخر الدين: تفسير الرازي: ٢٣٣/٥
٦٧- ظ: الشيرازي: صدر الدين: أسرار الآيات:٣٣
٦٨- النساء: ٣٥
٦٩- البلاغي: محمد جواد: آلاء الرحمن في تفسير القرآن: ١٠٩/٢
٧٠- مركز المعجم الفقهي: المصطلحات:١٦٠٢
٧١- البقرة:٦٠
٧٢- آل عمران: ١١٢
٧٣- ظ: الرازي: فخر الدين: تفسير الرازي: ١٩٦/٨
٧٤- المزمل:٢٠
٧٥- مركز المعجم الفقهي: المصطلحات:١٦٠٢
٧٦- الطباطبائي: محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن: ٧٦/٢٠

المصادر:

القرآن الكريم
١. الأصبهاني: شمس الدين محمود: بيان المختصر = (شرح مختصر ابن الحاجب)، تح د. علي جمعة. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة ط١. ١٤٠٩هـ -٢٠٠٤م.
٢. الاصفهاني: الراغب(ت: ٤٢٥هـ) ،مفردات الفاظ غريب القران، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١: بيروت، ١٩٩٦م.
٣. البلاغي: محمد جواد: آلاء الرحمن في تفسير القرآن: دار إحياء التراث، بيروت، ط ٢.
٤. الجاحظ : البيان والتبيين : تحقيق: فوزي عطوي، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني، اللعازارية - بيروت.
٥. جبل: محمد حسن حسن : المعنى

اللغـوي ` دراسـة عربيـة مؤصلـة نظريـا وتطبيقيـا ` مكتبـة الآداب للطباعـة والنـشر والتوزيـع/٢٠٠٩.

٦. الجرجاني: علي بن محمد: التعريفات، تحقيق ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧. الجوهري: إسماعيل بن حماد : الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان.ط١.

٨. الرازي: فخر الدين، التفسير الكبير، ط٣، طهران.

٩. الرَّيشهري: محمد: موسوعة العقائد الإسلاميّة، بمساعدة رضا برنجكار وعبد الهادي المسعودي، تح: مركز بحوث قم : دار الحديث ، ١٤٢٥ ق = ١٣٨٣ .

١٠. الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس ، طبعة دار الهداية.

١١. الزحيلي: ابن النجار: شرح الكوكب المنير (المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر)، ط١.

١٢. الزمخشري: جار الله محمود: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، الطبعة الأخيرة١٩٦٩.

١٣. زين الدين: محمد أمين(ت: ١٤١٩ه)،من أشعة القران، نشر مؤسسة محمد أمين زين الدين للمعارف الإسلامية، بيروت، ط ١ /٢٠٠٩م.

١٤. الشيرازي: صدر الدين (صدر المتألّهين) (ت:١٥٠٥ه)،أسرار الآيات. تحقيق: محمد خواجوي، نشر حبيب، قم _ إيران، ط ١/١٤٢٠ه.

١٥. الشيرازي: صدر الدين محمد :الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، حقوق الطبع محفوظة لمكتبة المصطفى: قم.

١٦. الصغير: محمد حسين: دلالة الألفاظ في القرآن العظيم بين الحداثة والتراث، دار الحكمة: ط٢، ٢٠١٨ بيروت/ لبنان.

١٧. الطباطبائي: محمد حسين، الميزان في تفسير القران، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، في قم المقدسة.

١٨. الطريحي: فخر الدين: مجمع البحرين، تحقيق: السيد احمد الحسيني.

١٩. الطلحي. ردة الله بن ردة بن ضيف الله، دلالة السياق جامعة أم القرى، مكة المكرمة ط: (١٤٢٣هـ).

٢٠. ابن فارس: مقاييس اللغة تح/ عبد السلام هارون. دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢١. الكاشاني: المتوفى سنة ١٠٩١ هـ تفسير الصافي، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي، منشورات، مكتبه الصدر طهران .

٢٢. الكفوي : أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط١٩٩٨/٢.

٢٣. محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، القاهرة.

٢٤. مغنية: محمد جواد: التّفسير الكاشف: دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط ١٩٦٨/١.

٢٥. يونس: علي، محمد محمد : وصف اللغة العربية دلاليا: في ضوء مفهوم الدلالة المركزية «دراسة حول المعنى وظلال المعنى»، جامعة الفاتح, ١٩٨٢.

Sources:

The Holy Quran

1. Al-Isbahani: Shams al-Din Mahmoud: Bayan al-Mukhtasar = (Sharh Mukhtasar Ibn al-Hajib), ed. Ali Gomaa. Dar Al Salam for printing, publishing and distribution. Cairo, 1st edition. 1409 AH - 2004 AD.

2. Al-Isfahani: Al-Raghib (d. 425 AH), Vocabulary of Strange Words in the Qur'an, edited by: Safwan Adnan Daoudi, 1st edition: Beirut, 1996 AD.

3. Al-Balaghi: Muhammad Jawad: Alaa al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an: Dar Ihya al-Turath, Beirut, 2nd edition.

4. Al-Jahiz: Statement and Explanation: Edited by: Fawzi Atwi, Student Library and the Lebanese Book Company, Lazariya - Beirut.

5. Jabal: Muhammad Hassan Hassan: Linguistic Meaning `A fundamental Arabic study in theory and practice` Al-Adab Library for Printing, Publishing and Distribution/2009.

6. Al-Jurjani: Ali bin Muhammad: Definitions, edited by Ibrahim Al-Anbari, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1405 AH.

7. Al-Jawhari: Ismail bin Hammad: Al-Sihah: Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiyya, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Lebanon, 1st edition.

8. Al-Razi: Fakhr al-Din, Al-Tafsir Al-Kabir, 3rd edition, Tehran.

9. Al-Rishahri: Muhammad: Encyclopedia of Islamic Beliefs, with the assistance of Reza Baranjkar and Abd al-Hadi al-Masoudi, ed.: Qom Research Center: Dar al-Hadith, 1425 BC = 1383.

10. Al-Zubaidi: Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, published by Dar Al-Hidaya.

11. Al-Zuhayli: Ibn al-Najjar: Explanation of the Enlightening Planet (called Mukhtasar al-Tahrir or the Innovative Laboratory Sharh al-Mukhtasar), 1st edition.

12. Al-Zamakhshari: Jar Allah Mahmoud: Al-Kashfah fi Haqiqat al-Revelation and the Eyes of Sayings, last edition, 1969.

13. Zain al-Din: Muhammad Amin (d. 1419 AH), From the Rays of the Qur'an, published by the Muhammad Amin Zain al-Din Foundation for Islamic Knowledge, Beirut, 1st edition/2009 AD.

14. Al-Shirazi: Sadr al-Din (Sadr al-Mutalahin) (d. 1505 AH), Secrets of the Verses. Verified by: Muhammad Khawajwi, published by Habib, Qom _ Iran, 1st edition/1420 AH.

15. Al-Shirazi: Sadr al-Din Muhammad: The Transcendent Wisdom in the Four Intellectual Books, copyright reserved to Al-Mustafa Library: Qom.
16. Al-Saghir: Muhammad Hussein: The significance of words in the Great Qur'an between modernity and heritage, Dar Al-Hekma: 2nd edition, 2018, Beirut/Lebanon.
17. Al-Tabatabai: Muhammad Hussein, Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Publications of the Teachers' Group in the Islamic Seminary, in Holy Qom.
18. Al-Tarihi: Fakhr Al-Din: Al-Bahrain Academy, edited by: Al-Sayyid Ahmed Al-Husseini.
19. Al-Talhi. Raddallah bin Raddah bin Daifallah, Contextual Context, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, ed.: (1423 AH).
20. Ibn Faris: Standards of Language, ed. Abd al-Salam Haroun. Dar Al-Fikr 1399 AH - 1979 AD.
21. Al-Kashani: He died in the year 1091 AH, Tafsir Al-Safi, authenticated by him and commented on by the scholar Sheikh Hussein Al-Alami, publications, his library, Al-Sadr, Tehran.
22. Al-Kafawi: Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, 2nd edition, 1998.
23. Mahmoud Abdel Rahman Abdel Moneim, Dictionary of Jurisprudential Terms and Terms, Cairo.
24. Mughniyeh: Muhammad Jawad: Al-Tafsir Al-Kashif: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1968.
25. Yunus: Ali, Muhammad Muhammad: Describing the Arabic language semantically: in light of the concept of central semantics, "A Study on Meaning and Shades of Meaning," Al-Fateh University, 1982.